# القرار

علاء عادل حنش

قيادة الجنوب السياسية ستتخذ موقفًا صارمًا إزاء ما يحدث في محافظات الجنوب، خصوصًا ما يحدث بالعاصمة الجنوبية عدن، لكنها، وكما عودتنا، ستضع اعتبارًا وحسابًا لشعب الجنوب بأن لا يدخل في معمعة أخرى ربما تكون أسوأ مما هو فيه حاليًا، وتجارب السنوات الماضية خير برهان، فقد استطاع الانتقالي الجنوبي الانتصار سياسيًا وعسكريًا وأمنيًا وخدماتيًا، واستقر الوضع في عدن وباقي محافظات الجنوب منذ طرد الشرعية اليمنية أواخر عام ٢٠١٩م، وحتى تشكيل حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال بداية العام الجاري ٢٠٢١م، لكن المتغيرات الحالية، وتكالب الأعداء أعاد الوضع إلى سابق عهده خدماتيًا فقط، أما أمنيًا وعسكريًا وسياسيًا فقد فشل الأعداء في ذلك فشلًا ذريعًا.

لذا فالقيادة السياسية الجنوبية دائما ما تكون حريصة على عدم اتخاذ قرارات تكون عواقبها أسوأ مما هو على الواقع، بحيث لا يكون بديل أي خطوات تُقدم عليها القيادة وضعًا أصعب من سابقه.

الاستراتيجية التي يسير عليها الجنوب هي من جعلت حقد الأعداء يتزايد على الجنوب وأبنائه، وما ظهور الوضع الحالي الذي ظهر فجأة، وخلال أيام معدودة، إلا لاستفزاز الانتقالي الجنوبي ليقوم بخطوات غير مدروسة من شأنها أن تدخله في متاهات هو في غنى عنها.

لذا فحسابات الأمور تكون بدراسة الواقع والمتغيرات جيدًا ليتم اتخاذ القرارات المناسبة على ضوئها، ننتظر..

# أما آن الأوان أن نضبط إيقاع طِباعنا؟

منصور الصبيحي

إلكذبُ ومن حيث المبدأ هو أولاً وأخيراً كذب بغض النظر عن مشروعيته من عدم مشروعيته، وأن تكذب متعمداً ومدركاً مدى ما ستحدثه أكاذيبك من أضرار يمكنك الاستعداد للتحكم فيها، خيرٌ من أن تكذب بغير تعمد ولا تدرك ما سيترتب عليه كذبك من عَواقب قد لا تستطيع تحاشي تأثيراتها لاحقاً.

وللمتلقي الذي هو مستمرُ كالبغبغاء فقط يردُ ما يقوله الملقّن له بلا حذف وتعديل ومراجعة، وبظنّه في هذا وفيّاً للمبادئ التي انبرى مساعداً له عليها، حظه ومن بعد ما يصطدم بواقع آخر معاكس يقع ما بين الطيّب العبيطُ والغبي المتوهّم.

وللكذب أنواع عديدة فمنهُ ما يسري بين العامة، ومنهُ ما يرقى للخداع والمكر السياسي، والأخير معلوم من حيث الإباحة فلهذا لا يقع على صاحبه اللوم وهو ما يُثير الغثيان وقد تصل معه في مرحلة ما لا طاقة لديك من تحّمله، وإن لم تمسك نفسك حال التعرّض له راح تهرول وتتقيأ لآخر شراب وطعام ينطوي عليه جوفك.

وكما يقولون من الحب ما قتل، أيضاً ومن الكذب ما قتل، ونحن الجنوبيون لم يقتلنا ويُوردنا المهالك إلا إفراطنا في الطيبة التي نتميّز بها تميّزاً غير عادي عن سائر البشر، فبسرعة نتفاعل مع كل ضاهر ما يقال لنا ويملى علينا ودون تمحيص وتثبّت وتحرّي من باطن مصداقيّته، ولأننا جُبلنا أصلا على عدم ادخارنا للخبث وسيلة تساعدنا كشف ما يضمرهُ لنا الغير على المسار من عيوبٍ وشرور، لذلك لا نألو جهداً أن نروم ونجري بلا تفكير وراء زيف الدعايات والشعارات المغرية والرنانة، وبسبب هذه الصّفة المحمودة والتي في نفس الوقت تجلب لصاحبها المتاعب والمعاناة قد نغدو يوماً ومن كثرة ما يلحق بنا من الخدائعِ مضرباً للمثل بين الشعوب.

فما أصابنا لطيلة ست سنوات خلت من قبل تحالف دعم الشرعيّة، ولا نخصَ بالذكر منهم أحداً معممين غير مخصوصين إلا خيرَ دليل وشاهد على ذلك، فمن حين توهّمنا كجنوبيين من الطرف الظاهر هذا صدق نيته بأنهُ سيلعب دوراً محورياً تجاه قضيتنا المعروفة وهو من حينها ما إلّا نستشعره ناعم الطبع منغمساً بيننا، ولم نكتشف خشونته إلا في وقت متأخر ولكن من بعد أن وقع الفأس في الرأس وتأكد لنا بأم أعيننا أنه في الهواء الطلق يتقمص دورُ الأُمّ الرؤوم الحريص بنا، وبالخفاء تحت سقف بيتنا المتواضع يُشق علينا ويُعاندنا بقوة.

# الأميّة السياسية

عبدالسلام قاسم

كثير من الناس من يتألم ويحزن ويتحمس ويتفاعل ما بين الحماس الثوري والسياسي والانفعالي، وبما أن الحماسين الأول والثاني مطلوبة إلا أن فاعلية الحماس الانفعالي المتشنج هو السائد لدى العامة من الناس.

في تصوري الشخصي أن الانفعالية في القضايا السياسية مخيبه ولا تحمل معها من جدوى غير التعبئة الفكرية المأزومة والاستعجال في فهم أصول وأدبيات المعركة السياسية والثورية للشعوب والتي تنتج في مجملها المعالجات الخاطئة التي لطالما وقد أنهكت حال شعبنا طوال العقود الأربعة الماضية.

في مجتمع كهذا علينا أن نعي جيداً بأن العالم تحكمه قوانين وتشريعات ونظم وعلاقات وحوارات، وأن السياسة هي فن الممكن، وبالتالي فإنه من اللازم على قيادة المجلس الانتقالي إدراك هذه الحقائق بعيداً عن لغة التشنج الشعبي التي عادة ما تظهر لدى الناس البسطاء وبتوع من يسمون أنفسهم (بالمتعلمين) وهم بالأساس يعانون من العقم والأمية السياسية التي ما زال أصحابها للأسف في تكاثر مستمر.

# خياران أمام التحالف العربي في الجنوب

وضاح بن عطية

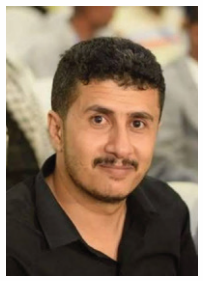

هناك حقيقة لا يستطيع أحد أن ينكرها، وهي أن التحالف العربي لم ينتصر في الجنوب إلا بوجود الحاضنة الشعبية الصديقة، ولهذا تحرر محافظات الجنوب الست خلال ثلاثة أشهر فقط، ويؤكد هذه الحقيقة عدم تمكن التحالف من تحرير حتى محافظة شمالية واحدة طوال ست سنوات.

ومما لا شك فيه فإن القوى اليمنية حوثية أم شرعية جميعهم يعملون بكل قوة وخبث على تدمير الحاضنة الشعبية المحبة للتحالف بالجنوب، ومن المؤسف أن التحالف يتجاهل خطورة هذا العمل والذي لو سمح الله ونجحوا بتدمير الحاضنة، فهذا يعني رحيل التحالف وسيطرة محور إيران تركيا على باب المندب والجنوب.

صحيح أن من يقوم بإحراق حاضنة التحالف الشعبية بالجنوب هم المتحكمين بالشرعية ولكن المسؤولية مما يعانيه الشعب تقع على عاتق التحالف؛ لأن الحفاظ على حاضنته أولى من الحفاظ على من شرعوا تدخله وإن كان التحالف لا يستطيع أن يوقف الشرعية فماذا سيستفيد من إعادتهم إلى صنعاء؟! دامهم يحرقون شعبية التحالف وهم يعيشون هاربون على أرضه فكيف سيعملون إن أعاد لهم السلطة والثروة؟!

الانتقالي يرفع معاناة الشعب الجنوبي أولا بأول في اللقاءات وفي منافذ التواصل وعلى ما يبدو أن التحالف يعتقد أن المجلس الانتقالي يبالغ في الأمر أو أن التحالف عليه ضغط دولي وضغط وابتزاز من الشرعية.

لقد بدأ تمرد وخروج شعبي غاضب وهذا الأمر سيرفع الحرج عن الانتقالي أمام التحالف فالانتقالي جزء من الشعب.

أخطر مرحلة يمر بها التحالف هي هذه المرحلة فهو أمام خيارين أما ويحافظ على علاقته مع من خرجوا يستقبلونه بالحب ويقدمون أرواحهم من أجل هزيمة عدوهم المشترك وأما أن يحافظ على مجموعة من تجار الحروب ممن تركوا سلاحهم وهربوا تحت حجة أنهم شرعية رغم أن ليس لهم شعبية لا بالشمال ولا في الجنوب .

تعمل بعض أطراف داخل التحالف على إحراق المجلس الانتقالي عند شعب الجنوب بأساليب عدة سنذكرها بمقال خاص وهذا عمل عقيم ومردوده عكسي؛ لأن سيكولوجية الشعب الجنوبي تختلف عن سيكولوجية الشماليين وسيخرج الانتقالي من هذه المؤامرة أكثر شعبية.

بصرف النظر عن بعض الأخطاء إلا أن المجلس الانتقالي الجنوبي هو الثمرة التي جناها التحالف العربي من كل هذه الحرب الباهظة شرقوا غربوا لم ولن يجد التحالف قيادات شريكة مخلصة وصادقة ولها شعبية ساحقة كما قيادة الانتقالي وسيندم كل من يتجاهل الحقيقة.